

## ناحوم

### الأصْحاحُ الْأَوَّلُ

<sup>1</sup>وَحْيِي عَلَى نَبِيَّي. سَفَرُ رُؤْيَا نَاحُومِ الْأَلْفُوشِيِّ. <sup>2</sup>الرَّبُّ إِلَهُ غَيْرٍ وَمُنْتَقِمٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. <sup>3</sup>الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُبْرِيُّ الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزَّوْبَعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ عُبارٌ رِجْلِيهِ. <sup>4</sup>يَنْتَهَرُ الْبَحْرَ فَيَنْسِفُهُ وَيَجْفَفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَذْبُلُ بَاشَانَ وَالْكَرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذْبُلُ. <sup>5</sup>الْجِبَالُ تَرْجُفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَذُوبُ، وَالْأَرْضُ تُرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. <sup>6</sup>مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حُمُومِ غَضَبِهِ؟ عَيْظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصُّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ. <sup>7</sup>صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. <sup>8</sup>وَلَكِنْ بِطُوفَانٍ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوَاضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظَلَامًا.

<sup>9</sup>مَاذَا تَفْتَكِرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعٌ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الضِّيقُ مَرَّتَيْنِ. <sup>10</sup>فَإِنَّهُمْ وَهُمْ مُشْتَبِكُونَ مِثْلَ الشُّوكِ، وَسَكْرَانُونَ كَمَنْ خَمَّرَهُمْ، يُؤْكَلُونَ كَالْقَشِّ الْيَابِسِ بِالْكَمَالِ. <sup>11</sup>مِنْكَ خَرَجَ الْمُفْتَكِرُ عَلَى الرَّبِّ شَرًّا، الْمُسِيرُ بِالْهَلَاكِ.

<sup>12</sup>هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا سَالِمِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا، فَهَكَذَا يُجْزُونَ فَيَعْبُرُ. أَذَلَّتْكَ. لَا أَذَلُّكَ ثَانِيَةً. <sup>13</sup>وَالآنَ أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ». <sup>14</sup>وَلَكِنْ قَدْ أَوْصَى عَنْكَ الرَّبُّ: «لَا يُزْرَعُ مِنْ اسْمِكَ فِي مَا بَعْدُ. إِنِّي أَقْطَعُ مِنْ بَيْتِ الْهَيْكَلِ التَّمَائِيلَ الْمَنْحُوتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا».

<sup>15</sup>هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَا مُبَشِّرٌ مُنَادٍ بِالسَّلَامِ! عَيْدِي يَا يَهُودَا أَعْيَادَكَ. أَوْفِي نُدُورِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْبُرُ فِيكَ أَيْضًا الْمُهْلِكُ. قَدْ انْقَرَضَ كُلُّهُ.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

<sup>1</sup>قَدِ ارْتَفَعَتِ الْمِقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. احْرُسِ الْحِصْنَ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِّدِ الْحَقْوَيْنِ. مَكَّنِ الْقُوَّةَ جِدًّا. <sup>2</sup>فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ كَعَظْمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِبِينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا قُضْبَانَ كُرُومِهِمْ. <sup>3</sup>تُرْسُ أَبْطَالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجَالُ الْجَيْشِ قِرْمِزِيُّونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الْفُؤَادِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرُّوُ يَهْتَزُّ. <sup>4</sup>تَهْيِجُ الْمَرْكَبَاتُ فِي الْأَزَقَّةِ. تَتْرَاكُضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا كَمَصَابِيحَ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ.

<sup>5</sup>يَذْكُرُ عُظَمَاءَهُ. يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمِثْرَسَةُ. <sup>6</sup>أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. <sup>7</sup>وَهُصَّبُ قَدْ انْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَنُّنُ كَصَوْتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. <sup>8</sup>وَنَبِيَّوِي كَبْرَكَةِ مَاءٍ مُنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ هَارِبُونَ. «قِفُوا، قِفُوا!» وَلَا مُلْتَفِتٌ. <sup>9</sup>انْهَبُوا فِضَّةً. انْهَبُوا ذَهَبًا، فَلَا نِهَايَةَ لِلتَّحْفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. <sup>10</sup>فِرَاعٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ، وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوْجُهُ جَمِيعِهِمْ تَجْمَعُ حُمْرَةً.

<sup>11</sup>أَيْنَ مَأْوَى الْأَسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأَسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبَّوَةُ وَشِبْلُ الْأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يُخَوِّفُ. <sup>12</sup>الْأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَالْخَانِقُ لِأَجْلِ لُبَوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَعَارَاتِهِ فِرَائِسَ وَمَأْوِيَهُ مُفْتَرَسَاتٍ. <sup>13</sup>«هَا أَنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. فَأَحْرِقْ مَرْكَبَاتِكَ دُخَانًا، وَأَشْبَالِكَ يَأْكُلُهَا السَّيْفُ، وَأَقْطَعْ مِنَ الْأَرْضِ فِرَائِسَكَ، وَلَا يُسْمَعُ أَيْضًا صَوْتُ رُسُلِكَ.»

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

<sup>1</sup>وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَانَةٌ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْاِفْتِرَاسُ. <sup>2</sup>صَوْتُ السَّوْطِ وَصَوْتُ رَعْشَةِ الْبُكَرِ، وَخَيْلٌ تَخُبُّ وَمَرْكَبَاتٌ تَقْفَرُ، <sup>3</sup>وَفُرْسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهَيْبُ السِّيفِ وَبَرِيقُ الرُّمْحِ، وَكَثْرَةٌ جَرَحَى، وَوَفْرَةٌ قَتَلَى، وَلَا نِهَآيَةَ لِلْجُبْتِ. يَعْتُرُونَ بِجُبْتِهِمْ.

<sup>4</sup>مِنْ أَجْلِ زَنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالَ صَاحِبَةِ السَّحْرِ الْبَآئِعَةِ أَمَّمَا بَزِنَاهَا، وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. <sup>5</sup>«هَآئِذَا عَلَيْنِكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأَرِي الْأُمَّمَ عَوْرَتِكَ وَالْمَمَالِكَ خِزْيِكَ. <sup>6</sup>وَاطْرَحْ عَلَيْكَ أَوْسَآخًا، وَأَهِينِكَ وَأَجْعَلْكَ عِبْرَةً. <sup>7</sup>وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يِرَاكَ يَهْرُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نِينَوَى، مَنْ يِرْثِي لَهَا؟ مَنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعْزِينَ؟».

<sup>8</sup>هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوْ أُمُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ سُورُهَا؟ <sup>9</sup>كُوشٌ قُوَّتْهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نِهَآيَةً. فُوْطٌ وَلُوبِيمٌ كَانُوا مَعُونَتِكَ. <sup>10</sup>هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْفَى بِالسَّبْيِ، وَأَطْفَالُهَا حُطِمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَزِقَّةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقَوْا فُرْعَةً، وَجَمِيعُ عَظْمَانِهَا تَقَيَّدُوا بِالْفِيُودِ. <sup>11</sup>أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنًا بِسَبَبِ الْعَدُوِّ.

<sup>12</sup>جَمِيعُ قِلَاعِكَ أَشْجَارٌ تَيْنٌ بِالْبُؤَاكِيرِ، إِذَا انْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْأَكْلِ. <sup>13</sup>هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَانِكَ أَبْوَابَ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَغَالِيْقَكَ. <sup>14</sup>اسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قِلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي فِي الْمِلَاطِ. أَصْلِحِي الْمَلْبَنَ. <sup>15</sup>هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ، يَقْطَعُكَ سَيْفٌ، يَأْكُلُكَ كَالْعُغُوعَاءِ، تَكَثَّرِي كَالْعُغُوعَاءِ. تَعَاظَمِي كَالْجَرَادِ! <sup>16</sup>أَكْثَرْتَ تُجَارِكَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْعُغُوعَاءُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ. <sup>17</sup>رُؤْسَاؤُكَ كَالْجَرَادِ، وَوَلَاتُكَ كَحَرَجَلَةِ الْجَرَادِ الْحَالَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَنَطِيرُ وَلَا يُعْرَفُ مَكَانُهَا أَيْنَ هُوَ. <sup>18</sup>نَعِسَتْ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ. اضْطَجَعَتْ عَظْمَاؤُكَ. تَشَنَّتْ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ يَجْمَعُ. <sup>19</sup>لَيْسَ جَبْرٌ لِانْكِسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمُرَّ شَرُّكَ عَلَى الدَّوَامِ؟